# رؤية مستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة


إعداد

**د/ فاطمة عطية عمران سالم**

دكتوراه الفلسفة والتربية

تخصص اصول التربية

# رؤية مستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة

**المستخلص**

هدفت الدراسة الى تقديم تصور مقترح لرؤية مستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة, والتعرف على ملامح التنمية المستدامة في مصر, واستخدمت المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة, وتوصلت الى مجموعه من النتائج اهمها: أهمية قضية إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن في ضوء التنمية المستدامة نظرا لأهمية المرحلة العمرية, وجود بعض التحديات التي تواجه التنمية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال اهمها الإنفجار المعرفي وثورة التقنية, ضعف العلاقة بين القائمين بإعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة وكليات التربية وكليات رياض الأطفال, عدم تقويم البرامج التدريبية في ضوء التنمية المستدامة, وافتقارها للمتابعة بعد التطبيق.

**الكلمات المفتاحية**: رؤية مستقبليه – إعداد معلمات رياض الأطفال – التنمية المستدامة

## Abstract

**Title:** A future vision for preparing a kindergarten teacher in the light of sustainable development.

The study aimed to provide a proposed vision for a future vision for preparing kindergarten teachers in the light of sustainable development, and to identify the philosophy of sustainable development in Egypt, the descriptive method was used for its suitability to the nature of this study, And the most important sciences in the field of medical issue, kindergartens and their training in the light of sustainable development and kindergarten faculties. Children, lack of evaluation of training programs in the light of sustainable development and lack of follow-up after implementation.


**keywords:** vision for a future - Preparation of Kindergarten teachers - sustainable development

## مقدمة:

تعد استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، خريطة الطريق التي ترسم مستقبل مصر كما يتطلع إليها المواطنون، وتستهدف إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز فى إطار مؤسسى كفء وعادل ومستدام ومرن، يكون مرتكزا على المتعلم القادر على التفكير والمتمكن فنيًا وتكنولوجيا.

وتعد قضية التنمية من اهم القضايا في العصر الحالى, والمقصود بالتنمية ليست تنمية رؤوس الاموال والانتاج فقط ولكن هو تنمية العقول اولا, فهى السبيل الأفضل للتغلب على المشكلات المجتمعية والنهوض بالمجتمع, فارتفاع المستوى الفكري العام لأبناء الوطن هو معيار لتقدم الوطن العلمى والحضارى, وهذا ما يلاحظ في المجتمعات الانسانية عموما, فالنوعية للقوى البشرية ومدى استجاباتها للتقدم هى التى تحدد درجة التقدم.

والتعليم من أجل التنمية المستدامة أكثر من مجرد قاعدة معارف متصلة بالبيئة والاقتصاد والمجتمع فهو أيضا يتناول مهارات التعلم والاتجاهات والقيم التي تحفز الأفراد على

التماس سبل العيش المستدام والمشاركة في مجتمع ديمقراطى، والعيش بطريقة مستدامة، كما يتضمن دراسة القضايا المحلية والعالمية عندما يكون ذلك ملائما، ويرتبط تفعيل التعليم من أجل التنمية المستدامة منهج رياض الأطفال بمصطلح التركيز على التعليم من أجل التنمية المستدامة عبر المناهج واالأنشطة, أى ان التعلم في جميع المجالات يحتاج الى ان يطور فهم الطفل لمبادئ ومفاهيم التنمية المستدامة (UNESCO,2010, p.65 ).

كما اشارت (النجار , ٢٠١٩م, ص٥٣) ان البرامج التعليمية هى اساس ترسيخ التنمية المستدامة, وان استراتيجية التعليم من اجل التنمية المستدامة هى بمثابة الرابط الحقيقيى للتنمية المستدامة بالمؤسسات التعليمية, كونها المسئول الأول عن الإعداد والتربية والتعليم والتنشئة.

وانعكس ذلك على التربية فبدأ ظهور مفهوم التعليم من اجل التنمية المستدمة, ووفق تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للتنمية "ينبغي أن يكون الرجال والنساء والأطفال محور الإهتمام، فيتم نسج التنمية حول الناس وليس الناس حول التنمية وذلك للأجيال الحاضرة والقادمة"، وأكدت تقارير الخبراء في اللجنة الدوليّة لتغير المناخ، بما لا يسمح بالشكّ، أن أنشطة الإنسان هي المسؤولة عما وصلت إليه الأخطار على مستقبل البشرية برمّتها، "ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس" (السعيد، ٢٠١٧ ، ص ٣٥).

وتسعى بلدان العالم نحو الارتقاء بالعملية التربوية، وتعد درجة الاهتمام بإعداد المتعلم وتربيته وتعليمه مقياساً لحضارة الأمم، وينظر الكثير من التربويين إلى أن الاستثمار الأفضل في عملية التنمية البشرية الشاملة يبدأ من استثمار الرأس المال البشري بما يمتلك من قدرات ومهارات وكفاءات وأن أول خطوات هذا الاستثمار تبدأ في عملية إعداد المعلم نفسه الذي يشكل الأساس في نقل المعارف والمهارات وتشكيل القيم وتطويرها وتوجيهها، وظهرت توجهات تربوية كثيرة تتطلع نحو مستقبل أفضل وتسعى نحو الارتقاء بالعملية التربوية برمتها وإعداد المعلمة بخاصةً، من أشهرها التوجه نحو الجودة ومدرسة المستقبل والتوجهات الأخلاقية والأدبية في العملية التربوية (Lewis,2010,P54).

وحظيت مرحلة رياض الأطفال بعامة وإعداد المعلمة فيها بخاصة بعناية كبيرة، واتجهت معظم بلدان العالم نحو إعداد معلمة رياض الأطفال في مستوى جامعي، وقام الإتحاد الدولي للتربية في الطفولة المبكرة, بالتوصية بأن يكون إعداد معلمة رياض الأطفال في مستوى جامعى, وتتراوح مدة الدراسة في هذه الكليات ما بين (٦/٤) سنوات.

وتعتبر التنمية المهنية للمعلمين مطلباً ملحاً في ظل المسؤوليات والأدوار الجديدة الملقاة على المعلمين، بسبب التطور في العلوم والتقنيات التعليمية، مما دعا للحاجة إلى وجود أساليب تتصف بالكفاءة والجودة لتنمية مهارات المعلمين وتلبي حاجاتهم في الميدان التربوي.

ويعد المعلم المؤهل أكاديميا والمتدرب مهنيا من اهم العناصر الأساسية للعملية التعليمية, فهو القادر على تحقيق الأهداف المنشودة من النظام التعليمى, ولذلك تم الاهتمام بإعداد المعلم للمستقبل وتدريبه على القيام بعملية التعلم الذاتى لمواكبته كل مستحدث وجديد في مجاله.

ومن هنا تأتى أهمية التنشئة والتعليم والتهذيب للأطفال منذ نعومة أظافرهم ابتداء من الأسرة مرورا برياض الأطفال ومختلف مراحل التعليم وانتهاء بحياة الأنسان، كل ذلك فى اطار التنمية المستدامة.

## مشكلة البحث:

شهد العالم العديد من التغيرات والتحولات المحلية والعالمية والتي بدورها أثرت على كل المجالات بما فيها مجال التعليم، حيث فرضت علي مؤسساته ضرورة التغيير والتطوير لسرعة الاستجابة والتكيف مع هذا التحول العالمي، وكان المعلم هو الأداة والعنصر الأول للتطوير والتغيير لما له من قدرة علي تحقيق عمليات التطوير علي باقي عناصر العملية التعليمية.

ويعد دور معلمة رياض الأطفال في غاية الأهمية لكونها مشاركة للأسرة في تحقيق النمو المتكامل للطفل، وتساعده علي اكتساب المهارات، وتنمي لديه الاتجاهات، مما دعا إلي ضرورة اكتساب معلمة رياض الأطفال للمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكنها من القيام بدورها الجديد، ويتم ذلك من خلال تدريب المعلمات بصورة مستمرة علي كل ما هو جديد ليساعدها علي رفع مستوي أدائها بما يمكنها من مواجهة التحديات والتوجهات المعاصرة والمستقبلية.

وأشارت بعض الدراسات إلي إنخفاض أداء معلمات رياض الأطفال وذلك بسبب وضع برامج التنمية المهنية المقدمة إليهن، حيث أشارت دراسة (Pearson ,2009) الى ضعف تمكن المعلمات من تعديل مظاهر السلوك السلبية للأطفال، وقلة إعداد خطة تدريبية في ضوء احتياجات معلمات رياض الأطفال، ومحدودية احتواء البرامج التدريبية الخاصة بمعلمات رياض على الأساليب التربوية الحديثة.

وأشارت دراسة (محمد, ٢٠١٧) بأنه علي الرغم من اهتمام الدولة بإعداد معممات رياض إلا أن برامج إعدادها قبل الخدمة لا تمكنها من حل المشكلات التي تواجهها أثناء العمل

التعليمي، كما انها لا تسد الفجوة التي يحدثها الانفجار المعرفي سواء في مجال التخصص الأكاديمي أو الجانب التربوي والثقافي، كما أشارت دراسة (رشا عثمان خليفة ٢٠١٧) إلي شكوي معلمات رياض الأطفال من التدريبات المقدمة إليهن حيث أن توقيتها غير مناسب لهن، وعدم كفاءة وتخصص بعض المدربين.

ومع الانفجار المعرفي الهائل ودخول العالم عصر المعلوماتية والاتصالات والتقنية العالية، اصبحت هناك ضرورة ملحة الى معلم متطور بشكل مستمر ليواكب روح العصر, معلم يلبي حاجات المتعلم في التعلم ويلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته نحو التقدم والرقي.

وإذا كانت عملية إعداد المعلم بشكل عام عملية هامة وحيوية لتحقيق الأهداف التعليمية فإن إعداد معلمات رياض الأطفال تصبح أكثر أهمية كمحور تنموى ضرورى مرتبط بخطط التنمية المستدامة، نظرا للطبيعة الخاصة لهذه المرحلة العمرية الهامة من حياة الطفل، ونظرا للمتطلبات النمائية والاجتماعية والمهارية التي تسعي المعلمة إلي إشباعها لدي الطفل في هذه المرحلة، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال معلمة مؤهلة ومعدة إعدادا مهنيا وأكاديميا بشكل جيد تستطيع من خلاله تلبية كافة المتطلبات وإشباع الحاجات الاساسية لأطفال الروضة.

ومما سبق يتضح أن برامج التنمية المهنية المقدمة لمعلمات رياض الأطفال تعاني من بعض الفجوات التي تعوق قيامها بالدور المنشود منها وهو إعداد المعلمات للحاضر والمستقبل، كما أنها عاجزة عن تلبية متطلبات

وبذلت الدولة العديد من الجهود لتحقيق التربية من أجل التنمية المستدامة بمؤسسات التربية والتعليم بصفة عامة ومؤسسات رياض الأطفال بصفة خاصة ولكن رغم هذه الجهود إلا أنه من الملاحظ أن الواقع يشير إلى أن هناك غياب للتربية من أجل التنمية المستدامة كمفهوم وكمحتوي في المؤسسات التربوية وخاصة في مرحلة الطفولة (محمد, ٢٠١٩, ص٣٩).

ولا يزال الاهتمام برياض الأطفال في مصر وبرامجها التربوية دون المستوى المطلوب من حيث عدم ملاءمتها للبيئة التي يعيش فيها، ومدى تحقيقها للتنمية المستدامة التي تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها, كذلك عدم توفر معايير ومؤشرات لقياس مدى جودة هذه البرامج المقدمة للأطفال في هذه المرحلة، هذا بالإضافة إلى انفصال هذه البرامج وعدم توحيدها وقدرتها على تلبية حاجات الأطفال المعرفية والوجدانية والحركية وهو محور اهتمام البحث الحالي الذى يهدف الى تصور معالم أو ملامح

التخطيط التربوي لرياض الأطفال على ضوء التنمية المستدامة وذلك من خلال المحاور التالية :

ويمكن صياغة اسئلة الدراسة فيما يلى:

١- ما فلسفة التنمية المستدامة في مصر؟

٢- ما الإطار النظري لإعداد معلمة رياض الأطفال في مصر؟

٣- ما الرؤية المستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة؟

## أهداف الدراسة:

١- التعرف على فلسفة التنمية المستدامة في مصر.

٢- الكشف عن الإطار النظري لإعداد معلمة رياض الأطفال في مصر.

٣- تقديم رؤية مستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة.

## أهمية الدراسة:

ترجع اهمية تلك الد راسة لما يلى:

١- ازدياد الاهتمام بتربية الطفل في مرحلة الطفولة فهي المسئولة عن تحديد قواعد شخصيته.

٢- حاجة الطفل في تلك المرحلة إلي معلمة قادرة علي إمداده بقيم التعاون والمشاركة الإيجابية.

٣- أهمية إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة.

٤- زيادة حاجة معلمة رياض الأطفال لاكتساب المعلومات والمهارات التي تمكنها من مسايرة التغيير الاجتماعي ومواكبة الأدوار الجديدة في مجال عملها.

٥- تسهم في تقديم مقترحات يمكن الإستفادة منها في العملية التعليمية لتحقيق التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال.

## حدود الدراسة: -

اقتصرت الدراسة الحالية في موضوعها علي تناول رؤية مستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال فى ضوء التنمية المستدامة, وذلك من خلال استقراء البحوث والدراسات والمراجع وثيقة الصلة بموضوع الدراسة للوقوف على مفهوم واهداف التنمية المستدامة لمعلمة رياض الأطفال.

## مصطلحات الدراسة:

تتمثل اهم مصطلحات الدراسة فيما يلى:

١ – **معلمة رياض الأطفال Kindergarten teacher (اجرائيا):** هى معلمة مؤهلة تأهيلا علميا وفق التنمية المستدامة تمكنها من القيام بمسئولياتها الوظيفية وادوارها التربوية بالكفاءة والفعالية المطلوبين لتحقيق الأهداف التربوية للروضة، بحيث تساهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل٥ للأطفال في هذه المرحلة.

٢ – **إعداد معلمة رياض الأطفال (اجرائيا):** تنمية قدرات المعلمة وتدريبها على اكساب المعارف واتقان المهارات التدريسية من قبل مؤسسات متخصصة ومن ثم ترجمتها على الواقع العملي في ضوء التنمية المستدامة.

٣– **التنمية المهنية المستدامة (اجرائيا):** تعرف بأنها مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تقوم بها المؤسسات للإرتقاء بأداء معلمة رياض الأطفال بدءًا من دورها الأكاديمي والإداري مرورا بدورها التربوي بدرجة تتناسب مع المستجدات العالمية والإقليمية والمحلية خلال الفترة التي تتواجد بها كل معلمة داخل منظومة تعليمية لتحقيق الأهداف المتوقعة ضمن الخطة الاستراتيجية للمؤسسة التعليمية.

٤– **التنمية المستدامة (اجرائيا):** يقصد بالتنمية المستدامة اجرائيا فى الدراسة الحالية بانها: هى التنمية التى تلبى احتياجات معلمات رياض الأطفال اجتماعيا وبيئيا واقتصاديا فى ضوء الموارد المتاحة والتطلعات المستقبلية.

## منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يسعى إلى دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ومن ثم ملاءمتها لطبيعة الدراسة (مازن: ٢٠١٠, ص١١٢) وذلك للتعرف على ملامح التنمية المستدامة في مصر, ومعرفة معوقات إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة، وتقديم رؤية مستقبلية لإعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة.

## الدراسات السابقة:

أشارت الدراسة إلي بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع إعداد معلمات رياض الأطفال، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

**١- دراسة امنة عبد الخالق عبد الصادق (٢٠٢٠م): بعنوان رؤية مقترحة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال وفقًا لمتطلبات نظام التعليم الجديد2.0 :** هدفت إلي الكشف عن واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر من خلال الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت ذلك، وكذلك التعرف على نظام التعليم الجديد 0.2 ، وذلك من اجل تحديد متطلبات هذا النظام, والتي تم في ضوءها وضع رؤية مقترحة لتطوير التنمية المهنية المستدامة لمعممات رياض الأطفال, وتوصلت إلي سعي رؤية مصر الاستراتيجية 2030 إلي إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار نظا امؤسسي كفء وعادل ومستدام ومرن.

**٢- دراسة صابرين عبد العاطي لبيب (٢٠٢٠م): بعنوان تصور مقترح لتحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة في ضوء توجهات رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية (دراسة وصفية):** هدفت الى وضع تصور مقترح لتحسين الأداء المهنى والشخصى لمعلمة الروضة في ضوء مهارات المستقبل اعمالا بما جاء برؤية ٢٠٣٠ واللازمة لمواكبة مستجدات العصر، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال وغير المؤهلات علميا، على مقياس التطور المهنى والشخصى لصالح معلمات الروضة والمؤهلات علميا.

**٣- دراسة جيهان لطفى محمد وزينب موسى السماحى ومي سالم حسين (٢٠١٨) بعنوان التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الفئات الخاصة برياض الأطفال في مصر في ضوء خبرات كِل من الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا:** هدفت إلي إلقاء الضوء علي معالم التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الفئات الخاصة برياض الأطفال في مصر والولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا، وتوصلت إلي افتقار برامج التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الفئات الخاصة برياض الأطفال إلي سياسة واضحة ومحددة، وعدم مواكبة هذه البرامج للتطورات والمستحدثات التكنولوجية، وذلك لنواحي القصور العلمية والمهنية الناتجة عن قصور برامج الإعداد الجامعي.

**٤- دراسة رانيا كمال احمد وعماد عبد اللطيف محمود (٢٠١٠) بعنوان تصور مقترح لتطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بكميات التربية بالمملكة السعودية في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة:** هدفت إلي التعرف على نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في المملكة

العربية السعودية، والكشف عن نقاط ضعف هذا النظام، وما يعانيه من نقاط ضعف وأوجه قصور، وتوصلت إلي اقتراح تصور يسهم في تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال بالمملكة في ضوء خبرات بعض الدول المستخدمة للاتجاهات التربوية المعاصرة.

**٥- دراسة جاك أكرمان دو (Ackerman jack 2005): بعنوان دراسة المسائل المتعلقة بسياسة العناية المبكرة وإعداد المعلم:** هدفت إلي التعرف علي القضايا المتعلقة بالعناية المبكرة وسياسة إعداد المعلم، وتقديم برنامج يساعد على إعداد قوي عاملة مؤهلة وواسعة الإطلاع، وتوصلت إلي وجود العديد من التحديات التي تواجه برامج إعداد معلمات الطفولة المبكرة ومنها تكلفة التعليم العالي، وقلة التجربة الأكاديمية للمعلمات، والإحساس بعدم الأمان الأكاديمي والذي يتمثل في عدم التأكد من القدرة علي استكمال برامج الإعداد.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة ان هناك اهتماما بالتنمية المستدامة فى مؤسسات التربية بشكل عام ومؤسسات رياض الاطفال بشكل خاص, كما تبين ان هناك اليات تربوية فى ترسيخ مبادئ وأسس التنمية المستدامة, وتبين ان دور معلمات رياض الاطفال لا يقتصر على تعليم الاطفال على التنمية المستدامة بل يجب ان يتكامل دورها لترسيخ مبادئ التنمية المستدامة وأسسها والسعى نحو تحقيق أهدافها.

واتفقت الدراسة الحاليه مع دراسه (عبد الصادق, ٢٠٢٠) فى الكشف عن واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر, واتفقت مع دراسة (لبيب, ٢٠٢٠) فى وضع تصور مقترح لتحسين الأداء المهنى والشخصى لمعلمة الروضة في ضوء مهارات المستقبل اعمالا بما جاء برؤية ٢٠٣٠ واللازمة لمواكبة مستجدات العصر، لكن الدراسة الحالية تختلف من حيث المنهج المستخدم وبيئه التطبيق, وتتميز الدراسة الحالية بأنها تتعلق بإعداد معلمات رياض الأطفال فى ضوء التنمية المستدامة, من حيث الأهمية والأهداف والأبعاد حيث تجاهلت بعد الدراسات كافة هذه الجوانب, والكشف عن الإطار النظري لإعداد معلمة رياض الأطفال في مصر, وذلك من أجل الوصول الى مستوى أفضل لرعاية الأطفال وتربيتهم.

## إجراءات الدراسة

تتمثل إجراءات الدراسة فى ثلاث محاور:

المحور الأول: التعرف على فلسفة التنمية المستدامة في مصر.
المحور الثانى: الكشف عن الإطار النظري لإعداد معلمة رياض الأطفال في مصر.
المحور الثالث: تقديم رؤية مستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة.

## الإطار النظري للدراسة:

### المحور الأول: فلسفة التنمية المستدامة في مصر:

**تمهيد:**

تمثل استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ محطة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة، تربط الحاضر بالمستقبل تبنى مسيرة تنموية واضحة لوطن متقدم مزدهر تسودة العدالة الاقتصادية والاجتماعية، تعيد إحياء الدور التاريخى في الريادة الإقليمية، كما تمثل خريطة الطريق التي تستهدف تعظيم الإستفادة من المقومات والمزايا التنافسية.

أصبحت التنمية هدفا منشودا لكل ذي عمل في جميع مناحي الحياة اقتصادياً، واجتماعياً، وبيئياً، وسياسياً، وتكنولوجياً وفي كل مجال من شأنه أن يرقي بالفرد ورفاهيته، وأصبحت كذلك مقصود الحكومات فوضعت لها الخطط وجندت لها الأموال والطاقات, بل تعدى الأمر للتجديد في مفهوم التنمية وصولا إلى الإعتراف بحق الأجيال القادمة من الإستفادة من موارد البلد وهو ماعرف لاحقا بالتنمية المستدامة(صقر, ٢٠١٩, ص٣٠).

حيث حظيت التنمية المستدامة بأهمية كبرى فى تاريخ التربية, فكل اقتراح للإصلاح التعليمى وكل خطة للتحسين تؤكد الحاجه تنمية مهنية ذات مستوى رفيع, وأسباب هذا التأكيد واضحة ترجع الى نمو قاعدة المعرفه وإتساعها بالإضافة الى ضرورة مواكبة معلمات رياض الاطفال لمتغيرات العصر الذي يعيشون فيه والعمل على تنمية مهاراتهم العلمية والفنية فى ضوء التنمية المستدامة.

**١- مفهوم التنمية المستدامة:**

يبدو أن التنمية المستدامة هي التي تصيغ اليوم الجزء الأكبر من السياسة البيئية المعاصرة وكان للعمومية التي اتصف بها المفهوم دورا في جعله شعارا شائعا وبراقا مما جعل كل الحكومات تقريبا تتبنى التنمية المستدامة كأجندة سياسية حتى لو عكست تلك الأجندات التزامات سياسية مختلفة جدا تجاه الاستدامة، حيث تم استخدام المبدأ لدعم وجهات نظر

متناقضة كليا حيال قضايا بيئية مثل التغير المناخي والتدهور البيئي اعتمادا على زاوية التفسير، فالإستدامة يمكن أن تعني أشياء مختلفة، بل متناقضة أحيانا، للاقتصاديين، وأنصار البيئة، والمحامين، والفلاسفة, والمعلمات, ولذا يبدو أن التوافق بين وجهات النظر تلك بعيد المنال.

ان مصطلح التنمية المستدامة يتكون من كلمتين هما التنمية والاستدامة, فالتنمية لغه مصدر من الفعل (نمى) يقال انميت الشئ ونميته اى جعلته ناميا, وكلمة الاستدامة من استدامة الشئ اى طلب دوامه, وكل ما يسهم في تقدم المجتمع تقدما شاملا (فراج: ٢٠١٨, ١١٩).

وظهر مصطلح "التنمية المستدامة" لأول مرة في منشور أصدره الإتحاد الدولي من أجل حماية البيئة سنة ١٩٨٠، لكن تداوله على نطاق واسع لم يحصل إلا بعد أن أُعِيد استخدامه في تقرير "مستقبلنا المشترك" المعروف باسم "تقرير برونتلاند"، والذي صدر ١٩٨٧ عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وعرفت هذه التنمية على أنها "تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم" (بهيج, ٢٠٢١, ص٢٥).

وعرفت بأنها: السعي الدائم لتطوير نوع الحياة الانساني مع الوضع في الاعتبار قدرات وامكانيات النظام البيئي الذي يحتضن الحياة (عباس, ٢٠١٠, ص١٣٤).

ويمكن القول بان التنمية المستدامة هى التنمية التي تمكن من إشباع حاجيات الأجيال الحالية وتحقيق رفاهيتهم (بما في ذلك الفقراء منهم) دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على إشباع حاجياتهم، آخذة بعين الاعتبار تحديات الحفاظ على الأنظمة البيئية ومحدودية الموارد الطبيعية القابلة للتجدد (الحسناوى, ٢٠١٨, ص٥٣).

وهناك تعريفات متعددة ومتباينة للتنمية المستدامة، وإن كان كل من ا لتعريفات يدور حول معان متقاربة؛ منها أن الهدف الرئيسي للتنمية المستدامة هو التخفيف من وطأة الفقر على فقراء العالم اليوم من خلال تقديم حياة آمنة ومستديمة مع الحد من تلاشي الموارد الطبيعية وتدهور البيئة والخلل الثقافي والاستقرار الاجتماعي, ورغم الاختلاف في تعريف التنمية المستدامة فإن مضمونها هو الترشيد والقصد في توظيف الموارد المتجددة بصورة لا تؤدي إلى تلاشيها أو تدهورها أو تنقص من فائدة تجنيها أجيال المستقبل.

**٢- مبادئ التنمية المستدامة:**

هناك اختلاف حول المبادئ الاساسية للتنمية المستدامة بين الافراد, ولكن يوجد اتفاق حول الهدف النهائى لأنشطة التنمية المستددامة وهو تغيير ثقافة التعليم بالنسبه لمعلمات رياض الاطفال, لكى تكون المشاركة والاصلاح هما اسلوب الحياة فى المدارس, ويمكن إجمال المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة التي بدورها تشكل المقومات السياسية والاجتماعية والأخلاقية والبيئية لإرسائها وتأمين فعاليتها كما يلى:

أ- **التوازن بين التنمية والبيئة:** حيث ترتكز التنمية المستدامة على تفهم العلاقة المتكاملة والمستمرة بين التنمية والبيئة، لإشباع احتياجات السكان من ناحية، ومراعاة الاعتبارات البيئية من ناحية أخرى، فموارد الأراضي كافية لمواجهة حاجات كل الكائنات الحية، إذا ما أديرت بكفاءة وحكمة ووزعت بين أجيال الحاضر والمستقبل، بطريقة عادلة وهو ما يعرف بالاستدامة.

ب- **التخطيط:** ترتكز التنمية المستدامة على التخطيط السليم، المبني على البيانات التي توازن بين الاحتياجات الحقيقية للسكان، وبين الإمكانيات المجتمعية المتاحة، والإستفادة الواعية من هذه الإمكانيات البشرية والمادية التي يمكن إنتاجها في ضوء أولويات يتفق عليها، وتراعي التوازن بين مصلحة الفرد والمجتمع على حد سواء، الذي يتحقق بعملية تقويم المشروعات وبرامج التنمية المستدامة، بهدف التعرف على نواحي الضعف والعمل على تلافيها، ونواحي القوة والعمل على تنميتها، على أن تنجز هذه العملية في كافة مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة.

جـ- **المشاركة الشعبية:** تعتمد التنمية المستدامة على مشاركة جميع أفراد المجتمع فيها، لأنها تسعى لتنمية الناس من خلال الاستثمار في قدرات البشر، وتوسيع نطاق الخيارات المتاحة لهم سواء في التعليم أو الصحة أو المهارات، حتى يمكنهم العمل على نحو منتج وخلاق، والتنمية من أجل الناس والتي يكفل توزع ثمار النمو الاقتصادي الذي يحقق توزيع واسع النطاق وعادل، والتنمية بواسطة الناس أي إعطاء لكل امرئ فرصة للمشاركة فيها، بكفالة الحصول على عمالة منتجة ومأجورة (بهيج, ٢٠٢١, ص١٢٢).

د- **حسن الإدارة والمساءلة:** أي خضوع أهل الحكم والإدارة إلى المبادئ الثقافية والمحاسبة والحوار والرقابة والمسؤولية، من أجل تجنب الفساد والمحسوبية، وجميع العوامل الأخرى

التي من شأنها أن تشكل عقبة في طريق التنمية المستدامة، كما تعمل على تغيير المعرفة والمهارات وتوزيع السلطة على الأفراد والمجموعات، لتتحقق العدالة الاجتماعية.

هـ- **العدالة الاجتماعية:** ترتكز التنمية على مبدأ المساواة الاجتماعية بين الأجيال والتي تضمن بدورها ثلاث مبادئ رئيسية هي:

- على كل جيل صون التنوع الطبيعي والحضاري لقاعدة المصادر، حتى لا يحد من فرص الأجيال القادمة.
- من حق كل جيل أن يرث أرضا مماثلة للأرض التي عاش عليها أسلافه، على أن يحافظوا على نوعية الأرض، بحيث يتركها في حالة مماثلة لتلك التي تسلمها.
- على كل جيل أن يقدم المساواة لأفراده ويحترم حقوقهم في العيش، كما كان الحال في الأجيال الماضية (رانيا على , ٢٠٢٠, ص٢٠٤).

وبعد استعراض تلك المبادئ التى تقوم عليها التنمية المهنية يتضح انها تركز على اهمية تحديد الاحتياجات التدريبيه لإعداد معلمة رياض الأطفال, ولتحقيق تلك المبادئ يعتمد إعداد معلمة رياض الاطفال على مجموعه من الركائز التى تشكل الاساس العلمى لتعزيز الاهداف والاستراتيجيات الموضوعه لتحقيق التنميه المهنية من اجل تطوير وتنمية العنصر البشرى, والتأكيد على التعلم الذاتى مدى الحياة, بحيث تنطلق طاقاتهم الفعاله والمبدعة فى مجال عملهم المهنى, وتفعيل الاستخدام الامثل لمصادر المعرفه المختلفة والأدوات التكنولوجية المختلفة, وتحقيق التواصل مع المستجدات فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة, والاستفادة من خبرات العاملين باشتراكهم فى دورات تنشيطية تتيح لهم التفاعل وتنمية مهاراتهم.

## ٣- أهداف التنمية المستدامة:

فى ظل التغيرات والتحديات التى تواجه العملية التعليمية اصبح من الضرورى التعامل مع هذه المتغيرات ومواجهتها بشكل صحيح لتحقيق اهداف العملية التعليمية بفاعلية, وهذا يفرض على النظام التعليمى تبنى منهجيه واضحة وآلية محدده للتحسين والتطوير المستمر, وعلى راس اولويات التطوير إعداد معلمة رياض الاطفال فى ضوء التنمية المستدامة من خلال اساليب وبرامج محددة, ولابد لأى برنامج تنموى ناجح من وجود أهداف واضحة محددة حسب الحاجة التى تفرضها عملية التنمية, فتحديد الهدف التنموى هو المؤشر الذى يوجه النشاط والبرامج التنموية فى الاتجاه الصحيح.

واعتمدت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥ أهداف التنمية المستدامة (SDGs) ، والتي تعرف أيضًا باسم الأهداف العالمية ، باعتبارها دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار بحلول عام ٢٠٣٠, فهي تعنى بالطفل والمجتمع بأكمله، فهي تعمل على تحقيق مستقبل أفضل له، حيث ان أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر متكاملة – أي أنها تدرك أن العمل في مجال ما سيؤثر على النتائج في مجالات أخرى, وان التنمية يجب ان توازن بين الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (الحرملية: ٢٠٢٠, ص٣٧).

وينظر عند تطبيق الهدف (٤) من اهداف التنمية المستدامة الذى ينص على "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع" (التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة) ويشجع معلمات رياض الأطفال على تنفيذ المناهج والاساليب التربوية المتنوعه التى تدعم التعليم المستدام, وتعزز قيم وابعاد الاستدامة التى تسمح للأطفال تنفيذ انشطة ومبادرات وتشجيعهم على التفكير فيها وكيفيه تطبيقها (محمود , ٢٠٢٠, ص٢٠٤).

ومن خلال التعهد بعدم ترك أي شخص في الخلف، التزمت البلدان بتسريع التقدم لأولئك الذين في الخلف بعد, هذا هو السبب في أن أهداف التنمية المستدامة مصممة لجعل العالم يتحول إلى أصفار في العديد من جوانب الحياة المتغيرة، بما في ذلك الفقر المدقع والجوع والإيدز والتمييز ضد النساء والفتيات, ومن اهم اهداف التنمية المستدامة ما يلى:

أ- **تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان:** تحاول التنمية المستدامة من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية لتحسين نوعية حياة السكان في المجتمع اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا وروحية، عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو، وليس الكمية وبشكل عادل ومقبول وديموقراطي.

ب- **الحد من الفقر:** حيث إنها تسهم في القضاء على فقر الطفل، ويكون ذلك بمساعدة من يعاني من الفقر في بناء القدرة على تحقيق ذاته، حيث إن الفقر لا يتضمن فقط نقص الموارد والدخل للعيش المستدام، بل يتضمن الجوع ونقص الفيتامينات المتعلق بسوء التغذية، والحرمان من التعليم بسبب نقص الأموال، وينتج عنه التمييز الاجتماعي وغيرها من الأمور.

جـ- **الصحة والرفاهية:** يسعى هذا الهدف في التنمية المستدامة إلى القضاء على جميع الأمراض التي تعرض حياة الأطفال والبشرية كافة للخطر، ومنها الأمراض المعدية وغير المعدية، والإيدز وغيرها، وأن تكون الرعاية الصحية متوفرة للجميع، بحيث يتم الحد من الوفيات التي تحدث نتيجة حوادث المرور.(Reinfried,2009, p.15)

د- **المساواة بين الذكر والأنثى:** يسعى هذا الهدف إلى الحد من تمييز الذكر على الأنثى، والقضاء على العنف من النوع الاجتماعي، والسعي لتكافؤ الفرص بينهما، ويكون لكلا الجنسين الحق المتساوي في التعليم والرعاية الصحية وغيرها من الحقوق.

هـ- **احترام البيئة الطبيعية:** التنمية المستدامة تركز على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أنها أساس حياة الإنسان، إنها ببساطة تنمية تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية، وتعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وانسجام.

و- **ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع:** تحاول التنمية المستديمة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة، دون أن يؤدي ذلك إلى مخاطر وآثار بيئية سالبة، أو على الأقل أن تكون هذه الآثار مسيطرة عليها بمعنى وجود حلول مناسبة لها (شريف, ٢٠٢١, ص١٢٤).

ومما سبق يمكن القول بان لم تعد وظيفة معلمة رياض الأطفال بشكلها القديم مناسبة لهذا العصر بما يتضمنه من التكنولوجيا الحديثة والانفتاح العالمي، ولا ينكر العالم إننا بحاجة إلى التنمية المهنية المستدامة للمعلمة لعلاج القصور التي يتطلبها عصرنا الحديث وتكنولوجيا التعليم حتي ترتقي المعلمة بأدائها المتوقع منها في ظل الإمكانات العديدة المتاحة باعتبارها هى

حجر الزاوية في العملية التعليمية، وكلما أحسن إعدادها وتأهيلها وتطورها المستمر تتحسن كفاءتها العملية التعليمة.

### ٤- اهمية التنمية المستدامة:

تنبع أهمية التنمية المستدامة من كونها تنطلق من مبدأ أن البشر مركز اهتمامها، حيث تستجيب لاحتياجات الجيل الحالي دون التضحية والمساس باحتياجات الأجيال القادمة، أو على حساب قدراتهم لتوفير سبل العيش الكريم, وتظهر اهمية التنمية المستدامه فيما يلى:

أ- أنها تسهم في تحديد الخيارات ووضع الاستراتيجيات ورسم السياسات التنموية برؤية مستقبلية أكثر توازنا.

ب- أنها تنطلق من أهمية تحليل الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإدارية برؤية شمولية وتكاملية، وتجنب الأنانية في التعامل مع الموارد والطاقات المتاحة.

جـ- تشجع على توحيد الجهود والتعاضد بين القطاعات الحكومية والخاصة حول ما يتم الاتفاق عليه، من أهداف وبرامج تسهم في تلبية حاجيات جميع فئات المجتمع الحالية والقادمة.

هـ- تنشط وتوفر فرص المشاركة في تبادل الخبرات والمهارات، وتتسم في تفعيل التعليم والتدريب والتوعية لتحفيز الإبداع (valadbigi, 2010, P54).

مما سبق يتضح ان التنمية المستدامة تساهم فى تطوير وتحديث المعلومات والمهارات لمعلمات رياض الأطفال مما يجعل ادائهم اكثر فعالية لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية والمجتمع ككل, عن طريق مسايرة الثورة التقنية والتحديثات المستمرة فى مجال التخصص مما يؤهلهم لاتخاذ القرارات وتنمية مهاراتهم المهنية والشخصية.

### ٥- أبعاد التنمية المستدامة:

ترتكز التنمية المستدامة على ثلاثة ابعاد رئيسية هى: البعد البيئى والبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي, التى من المفروض ان تسعى الى التوفيق بين هؤلاء الأبعاد الثلاثة.

أ- البعد الاقتصادي: ويتعلق بإنتاج ما يغطي جميع حاجيات الإنسان الأساسية ويحسن رفاهيته ومستوى عيشه، وهذا يستدعي تطوير القدرات الإنتاجية والتقنيات المتاحة عبر دعم البحث العلمي وتحفيز المقاولات على الاستثمار، وتبني أساليب الإنتاج والإدارة الحديثة من أجل مضاعفة الإنتاجية.

ب- البعد الاجتماعي: ويكون بضمان نمو مدمج عبر توزيع عادل للثروة وللموارد ومنظومة ضريبية عادلة، وإرساء نظام حماية اجتماعية يوفر الحق لجميع أفراد المجتمع بدون تمييز في الحصول على الخدمات الصحية وتأمينهم ضد أخطار الحياة.

جـ- البعد البيئي: وذلك بالعمل على الحد من الآثار الضارة للأنشطة الإنتاجية على البيئة والاستهلاك الرشيد للموارد غير المتجددة، والسعي إلى تطوير استعمال مصادر الطاقة المتجددة وإعادة تدوير المخلفات (رانيا على , ٢٠٢٠, ص٢٠٤).

ويمكن القول بان هناك ارتباط وثيق فيما بين هذه الأبعاد المختلفة، والإجراءات التي تتخذ في إحداها من شأنها تعزيز الأهداف في بعضها الآخر, ومن ذلك مثلا أن الاستثمار الضخم في رأس المال البشري، ولاسيما فيما بين الفقراء، يدعم الجهود الرامية إلى الإقلال من الفقر، وإلى الإسراع في تثبيت عدد السكان، وإلى تضييق الفوارق الاقتصادية وإلى الحيلولة دون مزيد من التدهور للأراضي والموارد، وإلى السماح بالتنمية العاجلة واستخدام مزيد من التكنولوجيات الناجعة في جميع البلدان) الإتحاد العربي للتنمية المستدامة.

**تعقيب**

من خلال ما تم عرضه نستخلص ان من اهم متطلبات تحقيق الاستدامة للأطفال توافر منهج يحتوى على موضوعات الاستدامة بابعادها, واستراتيجيات متنوعه وزيارات بيئية واجراء تجارب علمية واداء الادوار والمناقشات والمشاركات بالفاعليات البيئية لتوعيه الأطفال بمفاهيم التنمية المستدامة.

**المحور الثانى: فلسفة إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر:**

**تمهيد**

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة بالنسبة للأطفال، حيث أن الطفل في هذه المرحلة تكون لديه الرغبة الشديدة في التعلم وكذلك القدرة علي التعلم بسهولة ويسر، لذا ينبغي أن تستغل معلمة رياض الأطفال هذه القدرة الفطرية الموجودة لدي الأطفال في عملية تعليمهم ومساعدتهم علي النمو المتكامل، ومساعدتهم علي تطوير سلوكياتهم وطرق تفكيرهم.

وفرضت المتغيرات العصرية أعباء جديدة على معلمة رياض الأطفال، فأصبحت بحاجة إلى رفع مستوى الأداء لديها؛ وذلك من خلال حصولها علي برامج منظمة ودقيقة، وتكوينية

مستمرة تستهدف تحسين وتجويد كفاياتها الفكرية، والمبنية في ضوء معايير الجودة العالمية ولكي تكون معلمة رياض الأطفال قادرة علي القيام بهذا العمل فلابد من إعدادها في ضوء التنمية المستدامة, لذا ينبغي أن يتوافر لها برامج التنمية المهنية المناسبة التي من خلالها تستطيع أن تحقق اهداف مرحلة رياض الأطفال (السعدية, ٢٠٢٠, ٥٠).

## ١- مفهوم اعداد المعلمة:

اعداد المعلمات ضرورة لا غنى عنها وهى مطلب حيوى لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل بمختلف اشكالها.

ويقصد بإعداد المعلمة: صناعة أولية للمعلمة لتكون قادرة على مزاولة مهنة التعليم, وتقوم به مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة, وبهذا المعنى يتم إعداد الطالب المعلم وتكوينه ثقافيا وعلميا وتربويا فى مؤسسته التعليمية قبل الخدمة (غنينة, ٢٠٠٩, ص٢٣).

ويقصد به ايضا تأهيل المعلمة قبل الخدمة وتدريبها أثناء الخدمة من خلال مؤسسات تربوية متخصصة لإكسابها معارف ومفاهيم للتعامل مع البيئة التعليمية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة (ابو جاموس, ٢٠٠٦, ص٣٤).

وإعداد معلمة رياض الأطفال تعنى إعدادها إعداداً تربوياً في مجال الموضوعات والتدريبات المتعلقة بالطفولة وبمرحلة رياض الأطفال، ويؤهلها للعمل في مؤسسات رياض الأطفال والجهات المهتمة بالطفولة (صاصيلا, ٢٠٠٩, ص٢٩).

ومما سبق يتضح أن إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التمية المستدامة عملية مهمة حيث تساعدهن على تحويل االمعارف النظرية إلي مهارات علمية على ارض الواقع أثناء الخدمة مع الأطفال، والمساعدة علي التفكير العلمي السليم والقدرة علي القيام بأبحاث ودراسات علمية تتناول القضايا والمشكلات التي تواجهن أثناء العمل مع الأطفال.

## ٢- مجالات إعداد معلمات رياض الأطفال:

اخذ إعداد معلمة رياض الأطفال في وقتنا الحالي اهمية كبيرة لتحقيق الإصلاحات التربوية المطلوبة في الروضة، وهذا من خلال ما تؤديه من برامج تقوم بتحسين المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوبة للمعلمة حتى يمكن لها مسايرة التطورات الحديثة عملها, ولذلك

فهذه البرامج تتعدد ويتنوع محتواها تبعا للأهداف المطلوبة في ضوء التنمية المستدامة واحتياجاتهن التدريبية.

اتفق عددا من التربويين على عدد من مجالات إعداد معلمات رياض الأطفال, وانطلاقا من المفهوم العام للتنمية المستدامة, والمبادئ التي تقوم عليها فعليا, بالإضافة الى توجهات رؤية مصر ٢٠٣٠ واوليات الوزارة منها (الديبى والحضيف, ٢٠٢٢, ص٢٧):

أ- **مجال الثقافة العامة:** كنمط كلى للسلوك الخاص بمجوعة من الافراد, المرتبط ببيئتهم المادية واتجاهاتهم وافكارهم وعاداتهم وقيمهم, فهى تراكمية حيث تتوراثها الاجيال من جيل الى جيل.

ب- **المجال الأكاديمي التخصصى:** و هو معرفة المعلمين بتخصصاتهم الاكاديمية.

جـ- **المجال التربوى المسلكى:** اى العمل على اعطاء المعلمات المهارات المسلكية الضرورية لمهنة التعلم من حيث ( التخطيط – اساليب التدريس – نظريات التعلم – الخ) ويتفق عدد من التربويين على ان مجالات إعداد معلمة رياض الأطفال تتركز في ثلاث مجالات الا وهى(جمال الدين, ٢٠١٨, ص١٠٠):

د- **المجال التربوي المهنى:** ويهتم بهارات المادة التدريسية والمعلومات والكفايات العقلية والاكاديمية لمعلمة رياض الأطفال وذلك يشتمل على تحصيل المعلمة العلمى والتعليمى العام وتدريب المعلمات على طرق واساليب التدريس الحديثة, والأهداف التربوية والسلوكية وايضا تطوير التعليم والتدريس.

هـ- **المجال الأكاديمي التخصصى:** المجال الأكاديمي يمكن المعلمة من مادتها المتخصصة فيها وفهمها لها, فمهنة التدريس تتطلب إعداد و تدريب, فالجانب التطبيقي يتطلب ( الكفاءة والممارسة والتطوير), فاقتناع المعلمة بمدى اهمية تنمية نفسها في مجال تخصصها وذلك بناء على احتياجاتها الفعلية، بما يمكنها من تنمية اداء تلاميذها واكسابهم اتجاهات ايجابية نحو التعليم, فبالطبع سلوك اى معلمة ينعكس على تلاميذها, وايضا التدريب الاكاديمى.

و- **المجال الادارى:** ويهتم المجال الإداري بإعداد المعلمات من جانب تنمية الوعى القانونى له ولحقوقه وواجباته المهنية والادارية, وكذلك إكسابه المهارات اللازمة للقيام بواجباته ومسئولياته لكى يكتسب ثقة واحترام زملائه ورؤسائه.

ويعتمد إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة على مداومة واستمرارية برامج التدريب مدى حياتها, كما ان نجاح هذه البرامج في تحقيق اهدافها يتوقف على اقناع المعلمات باهمية الجهد التربوى الذى يبذلونه حتى يسود التعاون بين اطراف العملية التربوية, ويتكون لديهم الوعى العميق بدور التربية في تطوير مجتمع الروضة.

## ٣- مبادئ التنمية المستدامة لإعداد معلمات رياض الأطفال:

يمكن إجمال المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة التي بدورها تشكل المقومات السياسية والاجتماعية والأخلاقية لإرسائها وتأمين فعاليتها كما يلى( Luff,2018,448):

أ- الإنصاف: اي حصول كل انسان علي حصة عادلة ومتوازنة من ثروات المجتمع.

ب- التمكين: بمعني اعطاء افراد المجتمع امكانية المشاركة الكاملة الفعالة في صنع القرارات والآليات او التأثير عليها، وذلك من اجل زيادة حس الإنتماء لدي هؤلاء الافراد بالشكل الذي يمكنهم من مشاركة فاعلة في عملية التنمية.

ج- حسن الادارة والمساءلة: اي خضوع اهل الحكم والإدارة الي مبادئ الشفافية والمحاسبة والحوار والرقابة والمسؤولية، من اجل تجنب الفساد والمحسوبيات وجميع العوامل الأخرى التي من شأنها ان تشكل عقبة في طريق التنمية المستدامة.

د- التضامن: بين الاجيال وبين الفئات الاجتماعية داخل المجتمع وبين المجتمعات الأخرى للتنمية المستدامة، وذلك من خلال الحفاظ علي البيئة والموارد الطبيعية للأجيال القادمة، وعدم تراكم مديونية علي كاهل الاجيال اللاحقة، وكذلك تأمين الحصص العادلة من النمو لكافة الفئات الاجتماعية.

ومن المعروف بشكل عام أن الطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة يتعلم من خلال الخبرات وبالتالى فإن تعليمه يكون تلقائى وملموس وفى معظم الأحوال يكون فردى ، ومن أجل التعليم يجب أن يحال الطفل على فرصة الاستكشاف والاستقصاء والاختبار السريع والاختبار المستمر لما تعلمة, لذلك فإن التنمية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال تستند الى مجموعه من المبادئ التى يمكن ايجازها في الاتي:

أ- عملية مقصودة ومخطط لها من قبل المؤسسات والتنظيمات التربوية من اجل زيادة نمو المعلمات مهنيا.

ب- تهدف الى تحسين اداء معلمات رياض الأطفال لكافة الجوانب المعرفيه والمهاريه والسلوكية.

جـ- تتواصل مع المعلمات طوال مدة خدمتهن وهى بذلك تكون طويلة الامد تقوم على فكرة التعلم مدى الحياة.

د- تمد معلمات رياض الأطفال بالجديد في مجال تخصصهن وتنمى مهاراتهن التربوية وتؤهلهن لمواجهة ما يستجد من تطورات وهى بذلك مستمرة (ابراهيم و مهدى, ٢٠١٨, ص٧٢٨).

هـ- تعد المعلمة ميسرة للتفاعلات الدينامية للطفل وتجاربه, وتعزيز نموه, وتحقيق الديمقراطية والمشاركة لتحقيق التفاعل الاجتماعى, وخلق فرص لتجريب الأطفال والقائمة على التعلم التجريبى والتفكير النقدى وخبرات الأطفال في الطبيعه

و- تعد معلمة الروضة من اهم عناصر نجاح برامجها وتحقيق اهدافها, فإعداد المعلمة لتفهم دورها في التخطيط والإعداد والتنفيذ والتقويم يعد على درجة كبيرة من الاهمية لما لها من اثر بالغ على نمو الأطفال بالمقارنه بباقى المراحل التالية, واذا كان الطفل محور العملية التعليمية والتربوية في الروضة, فان المعلمة هى المسئولة عن تنميتة وتوجيهه وارشاده فهى المرشدة والموجهه لشريكتها الاساسية الاسرة.

ز- اهتمام المعلمات بالمواقف الايجابية والسلوكيات الصديقة للبيئة التى تذيد من وعى الأطفال بمفاهيم الاستدامة بابعادها الثلاثة, وتنفيذ انشطة التعلم للموضوعات التى تتصل بالحياة اليومية مع اتاحة فرصة اشتراك الأطفال فيها, والحرص على استخدام الاسلوب التربوى القائم على العديد من الاساليب كالقدوة, والثواب, والعقاب, والحوار والمناقشة حول قضايا الاستدامة التى تساعد الأطفال على:

- اظهار الاهتمام للعالم الذى يعيشون فيه.
- معرفة لماذا وكيف تحدث الاشياء من خلال ممارسات واقعية.
- التعلم الهادف واحداث تغييرات ايجابية نحو البيئة في سلوكياتهم على المدى الطويل(الرفاعى واخرون, ٢٠١٦, ص١٥).

وترى الدراسة ان في التعليم من خلال مبادئ التنمية المستدامة في الطفولة المبكرة فإن

الخبرة المباشرة هى المكون الذى لا يمكن اهماله والاستغناء عنه فى تعلم الطفل، وهناك تركيز خاص على التعلم بمساعدة جميع الحواس ليس فقط البصر والسمع ولكن أيضا الشم واللمس والتذوق والانفعالات حيث تطوير وتنمية الانفعالات الإيجابية مثل الطموح والحب وضبط الانفعالات السلبية مثل الخوف من المستقبل والقلق المفرط والمبالغ فيه والتعلم من خلال القيم مثل تنمية الرعاية والثقة وتحمل المسؤولية البيئية والخبرات الاجتماعية من خلال الأنشطة ذات الصلة.

## ٤- اهداف إعداد معلمة رياض الأطفال:

ومما يعين على تحقيق أهداف إعداد معلمة رياض الأطفال ما يلي:

**أ - الأهداف الفردية:**

- ان تعرف المعلمة قيمتها كإنسان جدير بالاحترام وكمواطنة تؤمن بأهداف تنمية مجتمعها وتعمل على تحقيقها.
- ان تكتسب المعلمة العادات والاتجاهات والمعلومات والمهارات والميول والقيم التي تمكنها من المشاركة الايجابية في تلبية احتياجات الأطفال, والمجتمع من الخدمات التربوية.
- ان تتمتع بالصحة الجسدية والنفسية وأن ينعكس ذلك في سلوكها مع الآخرين.
- ان تتكون لديها اهتمامات واسعة بالتنمية المستدامة, وتطبيقاتها في مهنة التعليم (الجنوبي, ٢٠١٧, ص٢٥).

**ب- الأهداف الاجتماعية:**

- ان تتعرف على طرائق وأساليب خدمة المجتمع وتنميته.
- ان تفهم مشكلات المجتمع المحلي والوطني وتسهم في حلها.
- ان تلعب دور القائد الاجتماعي على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي

**جـ - الأهداف المعرفية:**

- ان تكتسب المعلمة اتجاهات التفكير العلمي بكل أنماطة, والمعارف والمهارات العلمية التي تساعدها على التمكن من تخصصها.
- ان تفهم عملية الاتصال ومهاراتها ووسائلها, وطبيعة عملية التعلم وطبيعة المتعلم.
- ان تتمكن من استخدام المبادئ والمفاهيم الأساسية في القياس والتقويم.

**د- الأهداف المهنية:**

- ان تتمكن المعلمة من صياغة نشاطاتها التعليمية صياغة سلوكية.
- ان تتعرف طرائق التدريس واستراتيجياته وتتمكن من توظيفها في التعليم الصفي توظيفاً فعالا.
- ان تختار وتنظم المحتوى المطلوب لأي موقف تعليمي داخل الصف مراعيةً في ذلك الفروق الفردية بين المتعلمين (الأنصاري, ٢٠١٩, ص٣٢) .

وتأسيساً على ما سبق نستنتج أن أهداف إعداد المعلمة لا بد أن تبنى على الاحتياجات الفعلية للمعلم والتي تتمثل في الجوانب المعرفية والمهارية والمهنية والوجدانية، حتى تحقق التوازن والتكامل.

## ٥- معوقات إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة في مصر:

بالرغم من الجهود والاتجاهات التى تنفذ من قبل استراتيجية التنمية المستدامة لإعداد معلمات رياض الأطفال، إلا ان المتأمل لهذه الاتجاهات والبرامج يكتشف ان بها العديد من السلبيات, ويواجه تنفيذ الرؤية العديد من الصعوبات التى تحول دون تحقيق معلمة رياض الأطفال للسلوكيات التنموية لديها للحد الاعلى لمستوى الاداء, وهناك العديد من الاسباب التى تعرقل تفعيل متطلبات إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة حيث يوجد بها بعض جوانب القصور ومن هذه المعوقات مايلي:

أ - **معوقات خاصة بالجهات المنظمة لإعداد معلمات رياض الأطفال:** مثل ضعف العلاقة بين القائمين بالإعداد والتدريب وكليات التربية وكليات رياض الأطفال، وندرة توافر قاعدة بيانات دقيقه خاصه بإعداد معلمات رياض الأطفال, ولا يتوفر التنسيق بين كل كافة الوظائف والاقسام والادارات التعليمية ومديريات التربية والتعليم.

ب- **معوقات خاصة بالمدربين:** ندرة توافر كوادر مدربة متفرغة بدرجه كافية تضطلع بتنفيذ البرامج التدريبية مما ينتج عنه غياب احداث التغييرات المطلوبه من مهارات معلمات رياض الأطفال.

جـ- **معوقات خاصة بالبرامج التدريبية:** كضعف مستوى برامج التدريب ذاتها, ونقص المعلومات والبيانات الواقعية للتدريب, ولوحظ ذلك في بداية تطبيق التدريب برؤية مصر من اجل التنمية المستدامة, عدم تقويم البرامج التدريبية وافتقارها للمتابعة بعد التطبيق.

د- **معوقات خاصة بالتمويل** : كارتباط الترقيات بالتطوير المهني.

هـ- **معوقات خاصة بالقيادة الادارية:** فقيادات الروضات معظمهن روتينيات ويرفضن التجديد ويديرون الروضات بأسلوب تقليدى, ومعظمهن مقبلات على سن المعاش ولا يوجد لديهن حافز للإنجاز والتغيير والإبداع (على, ٢٠٢١, ص٧٦).

ونستنتج مما سبق انه يجب توعية القائمين علي العملية التعليمية بأهمية الاهتمام بمتطلبات التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال، بحيث تنمي وتدعم التنمية المهنية المستدامة لدى معلمات رياض الأطفال، وكيفية التغلب على معوقات التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال.

## تعقيب

ومما سبق يتضح ان التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال عملية مهمه وذلك لأنها قادرة على تحقيق نمو الطفل وبناء شخصيته, فمن خلال إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة يصبح معلمات رياض الأطفال قادرات على الارتقاء بالمستوى الوظيفى لهن, وتطوير مهارتهن ومعارفهن الخاصة بالتعامل مع الأطفال بما يتناسب مع مستحدثات ومتطلبات العصر في ضوء التنمية المستدامة.

**المحور الثالث: رؤية مستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة:**

**اولا: نتائج الدراسة :**

أسفرت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج، منها:

- أهمية قضية إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن في ضوء التنمية المستدامة نظرا لأهمية المرحلة العمرية.
- التعرف على ابرز معوقات إعداد معلمة رياض الاطفال فى ضوء التنمية المستدامة.
- قصور في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة المقدم من قبل الوزارة.
- قصور التمويل اللازم فى الإنفاق على هذه المؤسسات مما يؤدى إلى تعطيل تنفيذ بعض أوجع التطوير اللازم فى مجالات برامج الإعداد الكافى.

- وجود بعض التحديات التي تواجه التنمية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال اهمها الإنفجار المعرفي وثورة التقنية.
- انخفاض أداء معلمات رياض الأطفال وذلك بسبب ضعف برامج التنمية المستدامة المقدمة اليهن, وقلة إعداد خطة تدريبية في ضوء احتياجات معلمات رياض الأطفال.
- ضعف العلاقة بين القائمين بإعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة وكليات التربية وكليات رياض الأطفال.
- ندرة توافر قاعدة بيانات دقيقه خاصة بإعداد معلمات رياض الأطفال.
- ندرة توافر كوادر مدربة متفرغة بدرجه كافية تضطلع بتنفيذ البرامج التدريبية في ضوء التنمية المستدامة.
- عدم تقويم البرامج التدريبية في ضوء التنمية المستدامة, وافتقارها للمتابعة بعد التطبيق.
- ضعف مستوى برامج التدريب ذاتها, ونقص المعلومات والبيانات الواقعية للتدريب.

بناء على نتائج الدراسة، تمَّ بناء رؤية مستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة:

**ثانيا: الرؤية المستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة:**

يمكن توضيح الرؤية المستقبلية فيما يلي:

**١- منطلقات الرؤية المستقبلية:**

في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري من أدبيات حول إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التنمية المستدامة ، يمكن تحديد المنطلقات العامة التالية:

أ - يعتبر الاهتمام بالطفل ضرورة فى هذا العصر؛ وذلك لما يواجهه الأطفال اليوم من نقلة حضارية فى كافة أوجه ومجالات الحياة، تتطلب منه خبرات وفكراً جديداً للتعامل معها بنجاح، والتصدى للسئ منها فى ضوء استراتيجيات علمية وتربوية محددة؛ عبر توفير مناخ فكرى آمن تلبيةً لمتطلبات العصر فى القرن الحادى والعشرين؛ ولتوفير السلامة والطمأنينة فى كل الاتجاهات ذات الصبغة الفكرية والبعد عن الأفكار الهزيلة والمعلومات المتناقضة للثقافة الاجتماعية والسياسية والدينية والعلمية.

ب – وتعد مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال وسيلة هامة لتحقيق المتطلبات التربوية للطفل, حيث إنها تستمد أهميتها على وجه الخصوصَ من المرحلة التى تقوم رياض الأطفال بإعدادها لها– مرحلة رياض الأطفال–، والدور الخطير الذى تلعبه المؤسسات التربوية فى هذه المرحلة من نقل القيم والأفكار والعادات والاتجاهات والسلوكيات والمبادئ للطفل.

جـ– اتباع الأساليب والاتجاهات الإدارية الحديثة، ومنها المواثيق الدولية والتطوير الهيكلي وتنمية الإدارة والتي تعد تنميتها مهمة لتطوير العمل وتحسين الأداء لتلك المؤسسات.

د– وفى ضوء ذلك تتضح أهمية تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال ؛ نظرا لدورها المهم فى المجتمع لما تقدمه فى هذه المرحلة الحاسمة والخطيرة من حياة الطفل من قيم وأفكار وآراء وسلوكيات واتجاهات وعادات.

هـ – الإطلاع الدائم على برامج التطوير الحديثة لتطوير المناسب منها داخل المنظومة التعليمية.

و– الإستفادة من الأبحاث العلمية الحديثة وتطبيقها في مجال معلمات رياض الأطفال، إلى جانب الرؤى الابتكارية في تلك المؤسسات التربوية .

## ٢– أهمية الرؤية المستقبلية:

تنطلق أهمية الرؤية المستقبلية لتحقيق الرؤية المستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء الإعتبارات الآتية :

أ– ضرورة تطوير دور المؤسسات التربوية القائمة على إعداد معلمات رياض الأطفال.

ب– تعتبر معلمة الروضة العنصر الأساسي في تحقيق متطلبات التطوير.

ج– أهمية الدور المحورى لمعلمات رياض الأطفال في التنمية المستدامة بمجال الطفولة.

د– ضرورة تطوير مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال ، لمواكبة اتجاهات الدولة نحو تحقيق تطلعات التنمية المستدامة في مجال الطفولة.

## ٣– أهداف الرؤية المستقبلية:

تهدف الرؤية المستقبلية الى إعداد معلمة الروضة من خلال:

أ– تقوية ودعم فلسفة المؤسسات التربوية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة .

ب– الربط إيجابيًا بين فلسفة إعداد معلمة الروضة ومتطلبات التنمية المستدامة للطفل.

جـ– دعم وتقوية صفات وتصرفات وسلوكيات الأطفال.

د- الإستفادة من الموارد والطاقات البشرية الموجودة واتجاهات الإدارة التربوية الحديثة .

هـ- تكوين خطة على أساس عملي لتنمية قدرات مؤسسات الإعداد على أسس مستقبلية.

و- تحسين معالم التعليم الدائم المستمر في ضوء رؤى التنمية المستدامة بمجال الطفولة.

ز- دعم مبدأ الإجادة الدائم والتطوير المتواصل لمؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال.

## ٤- أهمية الرؤية المستقبلية:

أ- يقدم الرؤية المستقبلية وجهة نظر تربوية حول المؤسسات المعنية بإعداد معلمة الروضة ودورها التربوي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة المرتبطة بمجال الطفولة.

ب- يسهم في معالجة بعض المشكلات التى تواجه إعداد معلمات رياض الأطفال.

جـ- يمكن الاعتماد عليه في تطوير إجراءات نظم وبرامج مؤسسات إعداد معلمات الروضة.

د- يعد أداة قوية لظهور اتجاه التغيير لبرامج تطوير المؤسسات التربوية دون إغفال الظروف التي يمر بها العالم.

هـ- يعتبر سبيلاً لتقوية الضعف العام وتوفية ما يحتاج إليه المؤسسات التربوية من احتياجات.

و- يعد خطوة على طريق التطوير التى تستفيد مما سبقها من خطوات ويمكن الاستعانة بها فيما يستجد من خطوات ودراسات على طريق التطوير.

## ٥- آليات وسبل تحقيق الرؤية المستقبلية.

يمكن تحديد الآليات اللازمة لتحقيق الرؤية المستقبلية عن طريق المجالات التالية:

أ- الاهتمام بإعداد أعضاء الهيئة التدريسية في كلية إعداد معلم رياض الأطفال وذلك من خلال:

= اختيار أعضاء الهيئة التدريسية وفق معايير أكاديمية واجتماعية وأخلاقية محددة.

= العمل على تطوير مهارات وكفايات أعضاء الهيئة التدريسية من خلال التعلم المستمر والتدريب والإيفاد الخارجي.

ب- الاهتمام باختيار الطالبة المعلمة في كليات إعداد معلمة رياض الأطفال، وذلك من خلال تحديد مجموعة من المعايير الشكلية والنفسية والاجتماعية والوطنية والثقافية، ومن الاختبارات التي يمكن أن يخضع لها الطالبة المتقدم لكليات إعداد معلمة رياض الأطفال ما يلي:

- فحص طبي للتحقق من اللياقة الصحية والخلو من الأمراض السارية والمعدية.
- اختبارات القدرات العقلية.
- اختبارات التفكير العلمي.
- اختبارات الشخصية.
- اختبارات الجوانب الأخلاقية، ومن الممكن العودة إلى سجل الطالبة في المرحلة الثانوية للتحقق من المسألة الأدبية والأخلاقية في سلوك الطالبة.
- شروط ومعايير أخرى يحددها مجلس الكلية.

جـ- إعادة تصميم البيئة المادية في كليات إعداد معلمة رياض الأطفال، بحيث يسمح التصميم الداخلي فيها بمجموعة من أساليب التدريس والتعلم الحديثة من أهمها:

- القيام بالتدريبات العملية وإجراء ورش التعلم وتنفيذ أساليب التعلم التعاوني.
- التعلم من بعد من خلال الشبكة الالكترونية والأقمار الفضائية.
- مخابر تقنية للتعامل مع الحاسوب سواء في عملية البحث وتعميق الاختصاص أم من خلال تصميم البرامج والشرائح التعليمية.

د- التعاون مع كليات إعداد معلمة رياض الأطفال في مجموعة من البلدان لاسيما المتقدمة في مجال الاهتمام بالطفولة، وذلك من خلال عدة أساليب منها:

- الإستفادة من المعايير التي تحددها تلك الكليات سواء في مجال المقررات أو في مجال أساليب التدريب والتقويم.
- تبادل أعضاء الهيئة التدريسية والقيام بالأبحاث العملية المشتركة، وحضور الندوات والمؤتمرات والورشات التدريبية الخارجية.

هـ- التعاون مع المجتمع المحلي، ويتخذ أشكال عديدة منها:

- التعاون مع الروضات من أجل التدريب العملي، وإيجاد حلول لمشكلات تعترضها، أو في إجراء دورات لتدريب لمعلماتها.
- التعاون مع معاهد التربية الخاصة سواء في رعاية الموهوبين وأصحاب الحاجات الخاصة أم في تقديم حلول لمشكلات تعترضهم، أم في بناء برامج تربوية خاصة بهم، أم من خلال تدريب العاملين والتدرب في تلك المراكز.

– دراسة المتطلبات الاجتماعية وإيجاد مقررات وبرامج وحلول تتناسب مع تلك المتطلبات.

– التعاون مع الهيئات الاجتماعية المحلية والدولية في المشاريع والبرامج التي يتم الاتفاق على التخطيط لها وتنفيذها وتقويمها، مثل برامج حماية الطفل من العنف والاستغلال.

و– خضوع خريج إعداد معلمة رياض الأطفال لفترة عمل تجريبية لا تزيد عن سنتين، يكون فيها تحت الاختبار والتجريب لمنحه رخصة العمل في مجال الطفولة.

ز– ضرورة إجراء دراسة تقويمية مستمرة لأهداف كليات إعداد معلمة رياض الأطفال، إضافةً إلى تقويم المقررات وأساليب التدريس وتقويم الطالب.

ح– إعادة النظر في فلسفة وأهداف كليات إعداد معلمة رياض الأطفال والأخذ بعين الاعتبار متطلبات التوجهات التربوية المعاصرة.

ط– تقويم طبيعة المقررات وأنواعها ومحتوياتها في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة، كما ينبغي الأخذ بعين الاعتبار الوزن النسبي بين المقررات الثقافية والتخصصية والتربوية.

ى– إعادة النظر في أساليب التدريس والتقنيات التكنولوجية المتوافرة في عملية التدريس والتواصل فيما بين الطالبة والكلية.

ك– التعاون مع وسائل الإعلام، لاسيما في افتتاح قناة تلفزيونية خاصة بمرحلة رياض الأطفال، سواء كان في إعداد البرامج والندوات وورش العمل، أو من خلال بث الخبرات النموذجية، أو من خلال عروض توضيحية حول كيفية التعامل مع المشكلات والحالات الخاصة.

ل– إتاحة المجال للطالبة المعلمة في كليات إعداد معلم رياض الأطفال لمتابعة الدراسات العليا في التخصص الذي اختاره في السنة الثالثة من الإجازة.

**٦– معوقات الرؤية المستقبلية:**

هناك بعض المعوقات التى تطرأ اثناء تفعيل الرؤية المستقبلية، ومن أهم تلك المعوقات مايلى :

ا– اتباع أساليب تقليدية فى إدارة برامج الإعداد فى المؤسسات المعنية بمعلمات رياض الأطفال.

ب- قصور التمويل اللازم فى الإنفاق على هذه المؤسسات مما يؤدى إلى تعطيل تنفيذ بعض أوجع التطوير اللازم فى مجالات برامج الإعداد الكافى.

جـ- إغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين ، بل حتى مع المخالف في الفكر والرأي وعدم إيضاح جوانب الخطأ والتأزم وأسباب الجنوح والاختلاف والانحراف .

د- عدم التكامل بين مؤسسات المجتمع المختلفة وبين مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بتوجيه الأطفال وتحصينهم ضد الأفكار المخالفة ، وعدم الأخذ بجميع الطرق والأساليب الداعمة للتطوير وضعف الإستفادة منها.

هـ- القصور في أداء المسئولية من السلطات المعنية والمسؤولين عن مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال.

**٧- سبل التغلب على تلك المعوقات.**

من الضروري تمهيد السبل لتحقيق التصور المطلوب بإزالة العوائق وتذليل العقبات ليتم عمل التصور بشكل جيد، ويمكن التغلب على المعوقات السابق ذكرها عن طريق اتباع ما يلي:

أ- التأكيدَ علىَ اهتمام المؤسسات التربوية بضرورة تحقيق متطلبات الإعداد المستقبلى لمعلمات الروضة.

ب- عقدَ دوراتَ تدريبية يكونَ هدفهاَ التعريفَ بأهمية تربية الطفلَ، وجوانبه، وكيفيةَ تحقيقه.

جـ- التعريف بأهمية الوقت وضرورة الإستفادة منه وحسن استغلاله.

د- تضمينَ المقرراتَ الدراسيةَ موضوعاتَ كاملةَ عنَ حقوق الطفلَ ، وتوضيحَ جوانبه، وأهميتهَ للطالب.

هـ- تقدير العمل بشكل عادل دون مجاملة أو محسوبية.

و- العملَ علىَ تعزيز قضايا الطفلَ لدى الطالبات من خلال مؤسسات الإعداد.

ز- ضرورة الاهتمام بالحفاظ على الهوية العربية الإسلامية وترسيخ مبدأ الإنتماء.

ح- دعم قيم إتقان العمل وتقوية الروابط الأسرية والانتماء للمجتمع والوطن.

ط- دعم قيمة العمل الجماعي والعمل الفردي ومشاركة إصدار القرار.

ك- توجيه الطالبات توجيها فكريًا معتدلا، من خلالَ وسائل التواصل المختلفة.

ل- توعية الطالبات من الأفكار والمواد الإعلامية المتطرفة فكريا.

**المراجع:**

١- ابراهيم, ايمان يونس, ومهدى, ايناس محمد (٢٠١٨م). إعداد منهج رياض الأطفال وفقا لمتطلبات التنمية المستدامة, مجلة كلية التربية الاساسية.

٢- ابو جاموس, عبد الكريم بن محمود (٢٠٠٦م) . الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلمين وتدريبهم اثناء الخدمة – التجربة الأردنية ، واقع وطموح ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.

٣- أحمد, رانيا كمال ومحمود, عماد عبد اللطيف (٢٠١٠م). تصور مقترح لتطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بكميات التربية بالمملكة السعودية في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة, مجلة الثقافة والتنمية, ع(٦٣), مج(١٣).

٤- الأنصاري, سامر محمد (٢٠١٩م). إعداد المعلم وتطوره مهنياً في ضوء بعض الخبرات العالمية, المجلة العربية للنشر العلمى, ع (١٤), السعودية.

٥- الحرملية, امل عبد الله (٢٠٢٠م) واقع دور مراكز التدريب المهني في تحقيق التنمية المستدامة في ظل مجتمع المعرفة بسلطنة عمان من وجهه نظر موظفي تلك المراكز, المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية, عمان.

٦- الحسناوى,عبد الرحيم (٢٠١٨).التربية والتنمية المستدامة, مجلة علوم التربية, العدد (٥٩).

٧- الديبى, امجاد عبد الله والحضيف, نجلاء محمد (٢٠٢٢م). دور مدارس رياض الأطفال في تنمية القيم المستدامة للطفل من وجهة نظر معلماتها, المجلة العربية لاعلام وثقافة الطفل, المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب, مج(٥), ع(٢١).

٨- الرفاعي, اروى عبد المنعم واخرون (٢٠١٦م). تصورات معلمات رياض الأطفال لممارستهن للمهارات التدريسية المتعلقة بتعليم طفل الروضة, مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.

٩- السعدية, حمده حمد (٢٠٢٠م). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بسلطنة عمان، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج(١١), ع(٢), عمان.

١٠- السعيد, رنا محمد (٢٠١٧م). معوقات التنمية المهنية لمشرفات رياض الأطفال في مصر، رسالة ماجستير، كلية التربية, جامعة دمياط.

١١- النجار, فاطمة كمال (٢٠١٩م). اثر برنامج تدريبى في ممارسات التنمية المستدامة على تنمية الوعى بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعى لطالبات جامعة سطام بن عبد العزيز, مجلة العلوم التربوية والنفسية, المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث.

١٢- بهيج, ريم محمد (٢٠٢١م). مبادئ التنمية المستدامة ودورها في تنمية الريادة البيئية لدى طفل الروضة, المجلة العربية لأخلاقيات المياة, مج(٤), ع(٤).

١٣- جمال الدين, نجوى يوسف (٢٠١٨م). اللغة المستخدمة في التعليم من اجل التنمية المستدامة, مجلة العلوم التربوية, عدد خاص للمؤتمر الدولى الأول لقسم المناهج وطرق التدريس, المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم.

١٤- خليفة, رشا عثمان (٢٠١٧). التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض متغيرات المنهج ٢.٠, مجلة دراسات في الطفولة والتربية, جامعة أسيوط, كلية التربية للطفولة.

١٥- شريف، السيد عبد القادر (٢٠٢١م). ضروريات التنمية المهنية المستدامة لمعلمة رياض الأطفال في عالم متغير، المؤتمر الدولى الثانى: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠, كلية رياض الأطفال ، جامعة اسيوط, ص ص ١١٩: ١٤٣.

١٦- صاصيلا, رانيا(٢٠٠٩م). استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة, المؤتمر الثانى: نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر, كلية التربية, جامعة دمشق, ص ص ٢٥: ٥٢.

١٧- صقر، أحمد محى (٢٠١٩م). العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب فى بعض دول العالم- دراسة تحليلية ميدانية ، دار التعليم الجامعى.

١٨- عباس، صلاح (٢٠١٠م). التنمية المستدامة في الوطن العربى, مؤسسة شباب الجامعة.

١٩- عبد الصادق, امنة عبد الخالق (٢٠٢٠م). رؤية مقترحة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال وفقًا لمتطلبات نظام التعليم الجديد2.0 , المجلة العلمية بكلية التربية, جامعه اسيوط, مج(٣٦), ع(٧).

٢٠- علي, رشا هلال (٢٠٢١م). معوقات متطلبات التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية, مجلة كلية التربية جامعة المنصورة.

٢١- غنيمة، محمد متولى (٢٠٠٩م). سياسات وبرامج إعداد االمعلم, الدار المصرية اللبنانية.

٢٢- فراج, محمود اسامة(٢٠١٨م). التعلم المستمر فريضة مستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة, مجلة العلوم التربوية, المؤتمر الدولى الأول, المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم, ص ص ١٥٦:١١٥.

٢٣- لبيب, صابرين عبد العاطي (٢٠٢٠م): تصور مقترح لتحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة في ضوء توجهات رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية (دراسة وصفية), المجلة العلمية للعلوم التربوية والنفسية, ع(١٤), مج(١٤).

٢٤- مازن, حسام محمد (٢٠١٠): تكنولوجيا التربية مدخل غلى التكنولوجيا المعلوماتية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٥- محمد, جيهان لطفى والسماحى, زينب موسي وحسين, مى سالم (٢٠١٨). التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الفئات الخاصة برياض الأطفال في مصر في ضوء خبرات كِل من الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا, المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال بجامعة بور سعيد, ع(١٢).

٢٦- محمد, فتحى عبد الرسول (٢٠١٩م). تربية الطفل من أجل التنمية المستدامة – المشكلات والحل, المؤتمر الدولي الثاني – بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠, كلية رياض الأطفال, جامعة اسيوط, ص ص ٢٥: ٤٠ .

٢٧- محمد، محمد النصر حسن (٢٠١٧م). رؤية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، كلية التربية المقارنة بقنا، جامعة جنوب الوادى.

٢٨- محمود, رانيا على (٢٠٢٠م). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال الملتحقين بالروضة, مجلة بحوث ودراسات الطفولة, ع(٤), كلية الطفولة, جامعة بنى سويف.

٢٩- موضى, الجنوبى (٢٠١٧م). إعداد معلم التعليم الأساسي في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي.

30- Pearson, E., & Degotardi, S. (2009). Education for sustainable development in early childhood education: A global solution to local concerns ?International Journal of Early Childhood, 41(2), 97–112.

31- UNESCO ( 2010a). Education for Sustainabl Development Lens: A Policy and Practice Review Tool. Paris: UNESCO

32- Lewis, E., Mansfield, C., & Baudains, C. (2010). Going on a turtle egg hunt and other adventures: Education for sustainability in early childhood. Australasian Journal of Early Childhood, 35(4), 95-100. Retrieved from EBSCOhost.

33- Jack Ackerman d.o: Cetting Teachers from Here to There: Examing Issues Related to an Early Care and Education Teacher Polioy, Early, Childhood Research and Practice (E.C.R.P), Vol.7 , n.1 ,U.S. Illinois, Spring, 2005.

-Reinfried , Sybille. (2009, November). GUEST editorial –education for sustainable development and the Lucerne declaration international research in geographical and environmental education, Vol.18, (N04).

35- valadbigi ,Akbar, shahab. Ghobadi. ( 2010). Sustainable development and environmental challenges. European journal of social sciences-vol.13, ( N04).

36- Luff,P. (2018) "Early Childhood education for sustainability: Origins and inspirations in the work of John Dewey. Education 3-13,46 (4),447-455.